

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة



كلية الأدب و اللغات

قسم اللغة العربية و أدائها

جماليات التكرار في القصيدة العربية المعاصرة

" أحمد مطر أنموذجاً "

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مناهج نقدية

إشراف الأستاذة):

سما حشايشي

إعداد الطالبين:

* سمراء مكي

* كريمة مكي

السنة الجامعية: 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ
اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

ابراهيم: الآية 04].

شكر

الحمد و الشكر لله العلي القدير، رب العرش العظيم، الذي أنار قلوبنا بنور الهداية و أخرجنا من الظلمات إلى النور و أنار عقولنا بنور العلم و وفقنا و أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع.

إلى الوالدين الكريمين اللذين كانا السند و الدعم لكل جهد مبذول إلى كل أساتذة اللغة العربية و أدابها بجامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة: حشايشي سهام، و التي بإرشادها و توجيهها تمكننا من انجاز هذا العمل حفظها الله و ربها.
إلى كل من أهدانا فكرة أو أعاننا كتاب، إلى كل من شجعنا و رفع معنوياتنا، و إلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوتي جوامع الكلم، سيد العرب و العجم، حبيبي و شفيعي يوم القيامة
محمد صلى الله عليه و سلم.

إلى من قال فيهما الرحمان " و اخفض لها جناح الذل من الرحمة. " و قل ربي ارحمهما كما ربياني
صغيرا"

إلى شمعة دربي و إلى منبع حياتي و منبع الحنان أمي الغالية عوالي داعية لها المولى عز و جل
أن يشفيها و يفضها و يطيل في عمرها، إلى منبع البر و الأمان الذي رغبني بعطفه و حنانه والدي
العزیز الغالي " الجليلي " .

إلى من كان سندا لي طوال هذا المشوار الذي دعمني معنويا و ماديا و لم يبخل علي بشيء "
محمد جرمني "

إلى اخوتي و اخواتي.

إلى صديقتي و رفيقة دربي سمراء و إلى كل زميلاتي عبلة، صفية، حفيظة، إلى كل من زرع في
قلبي حب العمل و مد لي يد العون إلى كل أقرابي.

كريمة

مقدمة

قطع الشعر الحديث والمعاصر محطة هامة نحو التطور والتجديد حيث أضحى يحمل شهادة جيل جديد استطاع أن يحدث تغيير جذريا في التجربة الشعرية من خلال تكسير البنية الشكلية التقليدية والتحرر من كل أنساقها الثابتة الموروثة تلك التي سيطرت على البناء الشعري طيلة قرون، وقد كانت رغبة هذا الجيل ملحة زادت قوة الإحساس بضرورة تغيير الواقع العربي متخذاً الأداة الشعرية كوسيلة لها فعاليتها الخاصة في الإحاطة بالواقع والحياة في العمق.

إذ يعتبر أحمد مطر من أوائل الشعراء الحداثيين الذين خلخلوا البنية الشعرية بمكوناتها التقليدية، وذلك من خلال تبني رؤيا شعرية جديدة مخالفة للرؤى الشعرية الموروثة، والتماس أدوات تعبيرية وأساليب فنية قائمة على الإبداع والابتكار والتواصل مع التراث الإنساني بتوظيف رموز وأساطير وكذا التفاعل مع مختلف ما يتجسد في الثقافات والحضارات المعاصرة والاستفادة من مختلف منابع الفكر الإنساني والتفتح على ما تتيحه من إمكانيات يمكن لها أن تثري التجربة الشعرية، وهذا ينسجم مع ما نجده في العصر الحديث.

إذ أنّ الشعراء آمنوا بأنّ الموسيقى الشعرية تعبيرية إيحائية، تضي على الكلمات أقصى ما يستطيع التعبير عنه من معنى، وأيقنوا بأنّ الكلمات أصوات، ودلالة الأصوات موسيقية إيحائية قبل أن تكون تعبيرية وصفية، والشعر تعبير بالكلمة له موسيقى وإيحاء وهو تعبير بالكلمة المسموعة أو المقروءة، وله موسيقى إن خلا منها لم يسمّ شعرا، وله إيحاء إذا خلا منه أصبح مجرد منظومات علمية أو كلاما كالكلام، فإذا كان مبدأ الاعتباطية ساري المفعول في لغة الكلام اليومي، فانه في الشعر لا يجد المكانة ذاتها، لأنّ لغته تقع تحت خانة الفن وشرط العمل الفني، أن يكون كليا متسقا وقابلا للإدراك كأنما هو موجود طبيعي ذو وحدة عضوية

واكتفاء ذاتي وحقيقة فردية، وإذا أردنا أن نكتب تعريفا للشعر يكون أكثر شاعرية، فلنذهب مع نزار قباني إذ يقول: "إنّ الشعر كهرة جميلة، لا تعمر طويلا، تكوّن النفس خلالها بجميع عناصرها: من عاطفة، وخيال وذاكرة وغريزة، مسربة بالموسيقى".

وعليه فليس الشعر في الحقيقة إلاّ كلاما موسيقيا تتفاعل لموسيقاه النفوس وتتأثر بها القلوب، بحيث للموسيقى في الشعر أهمية عظيمة، فهي من أهم الأمور التي تميز الشعر عن النثر، حتى إن الكلام إذا ما خلا منها لا يسمى شعرا، وهي في الشعر تتمثل في الوزن والقافية، إضافة إلى الإيقاع الداخلي، والتوافق الموسيقي بين الكلمات، ونظرا لأهمية الموسيقى في الشعر فقد حرص الشعراء على تفعيلها في أشعارهم، ولجأوا من أجل تحقيق ذلك إلى استخدام عدة أساليب، منها اعتماد التكرار وهذا ما فعله الشاعر " أحمد مطر " مستفيدا من خصوصيته وذوقه الخاص، فقد عمد إلى التكتيف التكراري في شعره، إذ تمثل التكرار لديه في تكرار الحروف وتكرار المفردات وتكرار بعض فنون البديع التي كالجناس وغيره مما أوجد في أشعاره القناع الجميل والأنغام المعبرة التي تتواشج مع مختلف الدلالات بغية إحداث التأثير على المتلقي، وإيصال الرسالة الشعرية، حيث يعد تفعيل إستراتيجية التكرار أساسا من أسس بناء النص الشعري المطري، وهو ظاهرة إيقاعية وبلاغية تعني ترديد ملفوظات مرتين أو أكثر بشكل متتال أو غير مطرد، والحقيقة التي لا يمكن إغفالها أن التكرار باب من أبواب العربية، ودرب من دروب بلاغتها، ومسلك من مسالك فصاحتها، بحيث إن دراسة أي نص لا يمكن تجريده من عناصره الأساسية، بل لا بد من دراسته في ظل عناصر بناءه، فالنص الشعري له عناصر عدة، حيث أن كل عنصر حقيق بهذا التكرار، يحتاج إليه ويمسك بتلابيبه، مستدعيا إياه في

أبهى صورة، وأزهى حلله، وهكذا قد حظيت الصورة الأسلوبية للتكرار بمنزلة عظيمة في أقدم جهود البلاغيين القدامى، حيث تعرض جهودهم صيغا عديدة من ضروبه، غير أنها لا تتجاوز في ذلك حدود الجملة إذ أنها كانت محكمة التصنيف تراعي شروط الحسن ووجوه العيب فيه. ولم يغفل الباحثون المعاصرون هذه الظاهرة في دراساتهم فكلمة Répétition كلمة لاتينية ومعناها يحاول مرة أخرى و مأخوذة من (Peter) ومعناها يبحث والتكرار هو إحدى الأدوات الفنية الأساسية للنص.

ومن خلال ما تقدم ذكره يمكن لنا طرح مجموعة من الإشكاليات أهمها:

- ما مفهوم التكرار، أو فيما تمثلت أنواعه؟
- ما مستويات التكرار؟
- ما هي فوائد التكرار؟
- هل هذا التكرار عنصرا مركزيا في شعر أحمد مطر؟
- هل استطاع الشاعر فعلا أن يستخدم هذه التقنية وفق ما يناسب حالته الشعورية وتجربته الشعرية؟
- هل حقق القيمة الجمالية وعبر عن معانيها أم هو مجرد ترديد وتتابع سطحي وشكلي لا فائدة فيه؟

وسبب اختيار هذه الظاهرة كموضوع للدراسة يعود إلى كونها من أهم الظواهر التي امتاز بها الشعر العراقي المعاصر، وقد عرضنا بحثنا هذا وفق خطة اشتملت فصلين، والفصل الأول توقف عند تعريف التكرار لغة واصطلاحا وأشرنا فيه إلى أنواع التكرار وكذلك مستوياته، إضافة

إلى فوائده أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى جمالية التكرار في القصيدة المعاصرة وأتبعناه بوظائفه الجمالية، كما احتوى كذلك أنواع التكرار في القصيدة المدروسة وأثره عليها، وفي الأخير قمنا بوضع جدول إحصائي لنسب التكرار في القصيدة المدروسة، واعتمدنا في دراستنا على المنهج الأسلوبي لكونه المنهج الملائم لإبراز الظاهرة الأسلوبية كما أرفقناه بالمنهج الوصفي بغية وصف تحليل النصوص الشعرية.

ويعد أسلوب التكرار من الأساليب التعبيرية التي تقوي المعاني وتعمق الدلالات وترفع من قيمة النصوص الفنية لما تضيفه عليها من أبعاد موسيقية ودلالية مميزة، لأن الصورة المكررة لا تحمل الدلالة السابقة بل تحمل دلالات جديدة بمجرد خضوعها لظاهرة التكرار الذي يؤدي رسالة دلالية خفية عبر التراكم الفني للحرف الكلمة والجملة، ومن خلال هذا التراكم الكمي يلفت نظر المتلقي إلى غاية دلالية أرادها الشاعر، كما أن ظاهرة التكرار تحقق في النص جانبيين مهمّين، هما الجانب اللفظي والمعنوي، فيخلق التكرار في الجانب اللفظي جوا موسيقيا متناسقا كما يؤدي في الجانب المعنوي إلى التوكيد في المعنى وإبرازه في معرض الوضوح والبيان.

التكرار عنصر من عناصر البلاغة اهتم به الشعراء العرب المعاصرون اهتماما بالغا و من بينهم الشاعر العراقي " أحمد مطر ".
فالموسيقى عنصر أساسي من عناصر الشعر منذ قديم الزمان.

والتكرار سمة تضيفي جمالا موسيقي إيقاعيا، فالتكرار هو إحدى الأدوات الأسلوبية و الآليات التعبيرية التي باستطاعتها كشف أدوار النص بواسطتها نتعمق فيما وراء ذاته و

استجلاء مختلف الأحاسيس الحبيسة في نفس المبدع إنه إحدى المرايا العاكسة لكثافة الشعور المتراكم زمنيا عند الذات المبدعة، يجتمع في بؤرة واحدة ليؤدي أغراضا عديدة وهو بعبارة أخرى إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني الشاعر بها أكثر من سواها ليسلط الضوء على نقطة حساسة فيها مرتبطة بدلالات نفسية عميقة إذا فالتكرار من الوسائل اللغوية التي يمكن أن تؤدي في القصيدة دورا تعبيريا واضحا، فتكرار لفظة ما، أو عبارة ما يوحي بشكل أولي بسيطرة هذا العنصر المكرر وإلحاحه على فكر الشاعر أو شعوره أو لا شعوره و من ثم فهو لا يفتأ ينبثق في أفق رؤياه من لحظة لأخرى، وقد عرفت القصيدة العربية منذ أقدم عصورها هذه الوسيلة الإيحائية، والتكرار يؤدي إلى أن يولد من جديد عن شعراء القصاصد الحرة لما يحتوي عليه من إمكانات تعبيرية يستطيع أن يغني المعنى إلى درجة الأصالة.

أثناء قيامنا بهذا البحث واجهتنا عدة صعوبات نذكر من بينها قلة المصادر والمراجع ومن

بين المصادر المعتمدة نذكر:

- كتاب نازك الملائكة "قضايا الشعر المعاصر".
- محمد صابر عبيد، حساسية الانبثاق الشعرية الاولى.
- مقداد محمد قاسم، البنية الإيقاعية في الشعر الجاهلي.

ومن بين المذكرات المعتمدة:

- أميرة عربي، جماليات التكرار في ديوان رجل بربطتي عنق.
- سامية راجح، أسلوبية القصيدة الحدائية.
- عبد القادر علي زروقي، اساليب التكرار في شعر محمود درويش.

مدخل

التكرار والقصيدة الحرة:

مما يميز الشعر الحر أو شعر التفعيلة للشاعر المعاصر أنها تتيح الأوزان الحرة للشاعر المعاصر ان يهرب من الاجواء الخيالية (الرومنسية) إلى جو الحقيقة الواقعية التي تتخذ العمل والجد غايتها العليا.

إذ تثبت شخصية الشاعر المعاصر باتخاذ سيل شعري جديد يتميز به عن شخصية الشاعر القديمة.

• الابتعاد عن الشكل التقليدي للقصيدة، وابتداع شكل آخر يقابل الفكر الذي يجب أن يستوعبه الشكل الجديد وإيثار المضمون على الشكل.

• ومن ملامح الشعر الحر الانسان هو جوهر التجربة فيه ومن أمثلة ذلك توظيفه الرمز والاسطورة والتراث الشعبي والإشارات التاريخية.

• ومن سماته وخصائصه أن له عدة سمات من بينها:

- يعتمد التفعيلة وحدة للوزن الموسيقي ولكنه لا يتقيد بعدد ثابت من التفعيلات في الأسطر ويقبل التدوير بمعنى أنه قد يأتي جزء من التفعيلة في آخر البيت، ويأتي جزء منها في بداية البيت التالي.

- إضافة إلى استعمال الصور الشعرية التي تعمق التأثير بالفكرة التي يطرحها الشاعر واللجوء إلى الرمزية التي يعرّف بها الشاعر على مشاعره الخاصة أو ميوله السياسية وقد يصعب على القارئ إدراك المقصود من القصيدة.¹

يقوم التكرار بوصفه ظاهرة بيانية بوظيفة الربط في مستوى البنية السطحية المحيلة إلى الانسجام الكلي للنصوص، ويميز الدارسون بين نوعين منه، يكون في أحدهما تكرار للوحدة المعجمية نفسها تلبية لغرض معين من أغراض الكلام، كما يكون محققا بوجود مرادف أو شبه مرادف للوحدة المعجمية في السياق اللغوي نفسه أو في سياق مشابه، وعليه فإن التكرار النصي إما أن يكون كلياً أو جزئياً.

وفي النوع الأول ربما أحال اللفظين إلى مرجع واحد أو مرجعين مختلفين.

أما النوع الثاني فيظهر نصياً من خلال إعادة وحدة معجمية وظفت سلفاً في سياق مشابه بصيغ أخرى واشتقاقات متنوعة، مثلما يظهر في رسالة بعث بها إخشيد مصر إلى أرمانوس بيزنطة "وإن كنت تجري في المكاتبه على رسم من تقدمك فإنك إن رجعت إلى ديوان بلدك، وجدت من كان يتقدمك قد كاتب من قبلنا من لم يحل محلنا ولا أغنى غناءنا والأساس في الأمور سياستنا، وهذا ما يؤكد الصفة البنوية لظاهرة التكرار، وربما قام التكرار على تواتر المترادفات على سبيل التنويع والتأكيد لأي غرض آخر من أغراض الكلام

¹ - محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة، حساسية الإنبثاق الشعرية الأولى جيل الرواد والسنتين، عالم الكتب

الحديث، ط2، 2010، ص 73

المكرر، كما وصف اللسانيون التكرار البنوي القائم على إعادة البيئة التجريدية للجملة أو العبارة مع ملئها بوحدات معجمية أخرى ولعل من أهم أشكال التكرار التي تقوم بوظيفة السبك النصي التضام الذي يحقق بتوارد زوج من الوحدات المعجمية بالفعل أو القوة لارتباطهما بعلاقة دلالية معينة قد تكون تضادا حادا أو عكسيا أو اتجاهيا، وربما تحدد بفضل علاقة التناظر المؤسس على الرتبة أو النفي أو الزمن⁽¹⁾.

يعد "روبيرت دي بوجراند التكرار من الظواهر العادية في الكلام اليومي، فهو يكتسي سمة التداولية في الإنجاز الكلامي، والتكرار من الظواهر اللسانية التي تلبي حاجة نفسية وذهنية في حياة المتكلم، ولهذا يلجأ المخاطب إلى تكرار لفظة بعينها "التكرار المحض" كقول الخنساء في رثاء أخيها صخرا:

وإن صخرا لمولانا وسيدنا وإن صخرا إذا نشتو النحار

وإن صخرا لتأثم الداة به كأنه علم في رأسه نار

أو كقول الأعشى:

أبا ثابت لا تعليقك رماحنا أبا ثابت أقصر وعرضك سالم

وذرنا وقوما إن هم عمدوا لنا أبا ثابت واقعد فاعنك طاعم

أو ما يصلح أن يستبدل بها وفق علاقة ما في نفس السياق تلافيا للرتابة الناتجة عن مجرد التكرار، وهذا ما يظهر في تكرار المضمون الذي يستثمر علاقات دلالية مهمة مثل

⁽¹⁾ نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، 19-2008، ص 38.

الترادف والاشتراك بين لفظتين متتاليتين في جملة واحدة، أو في جملتين متتاليتين، أو تكرار لفظتين في ثنائية أو تكرار المضمون العام في جملتين متتاليتين، وهذا ما يسهل على الناص والمتلقي على حد سواء الانتقال من بيئة نصية إلى أخرى انتقالا خلاقا مبدعا، وانتقالا من فعل كلامي إلى آخر من التقرير إلى الوعيد أو العتاب أو التوجيه أو الفرحة⁽¹⁾.

يعد التكرار أيضا من المفاهيم الأساسية في معالجة النص الأدبي فهو وسيلة مهمة في اكتشاف أبعاد الواقعة الأدبية في التداوليات الأدبية، ويمكن أن يتمظهر العنصر المكرر في أشكال مختلفة، فإما أن يكرر الدال مع مدلول واحد، وإما أن يكرر مع مدلول يتحقق من جديد في كل مرة أو يتكرر المدلول الواحد مع دلالات مختلفة، مما يؤكد السمة البنوية للتكرار في النصوص، إلا أن دراسة الظاهرة لا تتوقف عند حد رصد تواترها الخطابي بل يعني المحلل بإبراز أدبية الظاهرة في ضوء جدلية الثابت والمتحول ووظيفتها الخطابية من حيث كونها وسيلة الإفهام والإفصاح والكشف والتأكيد والتقرير والإثبات، ويميز علماء اللسانيات النصية بين التكرار التام والجزئي الذي يقوم على استعمال المختلف للجذر اللساني للمادة المعجمية نفسها وبعد هذا النوع بالذات من أهم الآليات اللسانية التي تحقق الوظيفة الإقناعية في النصوص الحجاجية بالإضافة إلى تكرار الترادف في مستوى اللفظة أو العبارة، كما يكون التكرار في مستوى البنيات الموزونة بعدد معين، وتجانس الصوائت، فإذا كانت هذه التكرارات ملامح دالة على أدبية النص فإنها من ناحية أخرى بنى تسهم في تناسق

(1) المرجع نفسه، ص 39-40.

المقاطع المتجاوزة وتحقيق نصيتها، كما أن التكرار الإيقاعي المنتاسق المميز للقصيدة يشيع فيه لمسة عاطفية وجدانية تحققها تكرارات المتوالية اللفظية والتركيبية مما يجعل لدى المتلقي قدرة على التأويل والتأمل بشكل جد فعال، وهذا ضرب من ضروب الانسجام الوجداني بين النص والمتلقي⁽¹⁾.

(1) نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008، ص 83-84.

الفصل الأول: الأدب السياسي

الفصل الأول: ماهية التكرار

(قراءة في المفهوم والأبعاد)

1. مفهوم التكرار وأنواعه

2. مستويات التكرار

3. فوائد التكرار

يعد التكرار ميزة جوهرية في الشعر المعاصر فهو يبعث الروح في القصيدة حيث يتناغم معها من خلال اضافته جرسا موسيقيا على ايقاعه وللتكرار أثر كذلك على الذات المتلقية، إذ يظهر مقاصد الشاعر المبتوثة في القصيدة الشعرية، فهو إذن ينبئ بالحالة النفسية التي تنتابه.

ومن خلال هذا سنحاول تحديد مفهوم التكرار بنوعيه اللغوي والإصطلاحي.

مفهوم التكرار:

1- لغة: كرر، الكر: الرجوع، يقال: كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى، والكر مصدر كر عليه يكر كرا وكرورا وتكرار عطف، وكر عنه، رجع على العدوي يكر، ورجل كرار ومكر وكذلك الفرس، وكرر الشيء وكركره أعاده مرة بعد أخرى، والكرة: المرة والجمع الكرات، ويقال: كررت عليه الحديث وكركرته إذ رددته عليه وكركرته عن كذا كركرة إذ رددته.

والكر: الرجوع على الشيء ومنه التكرار⁽¹⁾.

2/اصطلاحا:

التكرار ظاهرة أسلوبية في النص الأدبي، حاول البلاغيون العرب أن يدرسوها من خلال الشواهد الشعرية أو النثرية، فتحدثوا عن فوائدها وأثرها⁽²⁾.

التكرار هو الإعادة: أما التكرار البديعي فهو تكرار اللفظة الواحدة بلفظها ومعناها بغية تحقيق غرض معنوي كالتوكيد أو الوعيد أو التوبيخ أو التهويل أو الإنكار⁽¹⁾.

(1) ابن منظور: لسان العرب، مادة كزر، مج 7، دار الحديث القاهرة، 1423هـ، 2003م، ص 632.

(2) فايز عارف القرعان، في بلاغة الضمير والتكرار، جامعة اليرموك، الأردن، ط1، 2010، ص 117.

التكرار عند البلاغيين العرب، هو تكرار اللفظ أو الدال أكثر من مرة في سياق واحد، يقول

ابن الناظم: التكرار: إعادة اللفظ لتقرير معناه وبستحسن في مقام نفي الشك⁽²⁾.

فالتكرار عبارة عن الإتيان بشيء مرة أخرى وهو من سنن العرب في كلامها ومن أساليب

محاسن أساليب الفصاحة فإذا أرادوا الإبلاغ عن شيء معتنى به كرروه توكيدا⁽³⁾.

يتحدد مفهوم التكرار في أبسط مستوى من مستوياته بأن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده

بعينه سواء أكان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا، بمعنى ثم يعيده وهذا من شرط إتفاق المعنى

الأول والثاني، فإن كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقريره في

النفس وكذلك إذا كان المعنى متحدا وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفا، فالفائدة في

الإتيان وحين يدخل التكرار في المجال الفني فإن قدرته على التأثير في هذا المجال تتجاوز

هذه الفائدة، إذ يعمل على إنتاج فوائد جديدة داخل كيان العمل الفني ليتحد مفهومه في

الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، والتكرار هو أساس الإيقاع

بجميع صورته، فنجد في الموسيقى بطبيعة الحال، كما نجد أساسا لنظرية القافية في

الشعر⁽⁴⁾.

(1) ضيف الجبلاني، موسوعة البلاغة العربية المباشرة، باب الزوار، الجزائر (د ط)، 2009، ص 209.

(2) المرجع نفسه، ص 119.

(3) جبار إهليل، زغير محمد، الزيدي المياحي، أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، بابل، 2011، ص 161.

(4) محمد صابر عبيد، حساسية الإنبثاق الشعرية الأولى جيل الرواد والستينيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2،

2010، ص 200.

عند العرب القدماء و المحدثين :

عند القدماء:

من حيث الإصلاح فقد عرفه ابن الأثير: " هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا لكن كما يبدو أن هذا التعريف تنقصه الدقة، لأن الملاحظ أن التكرار لا يقتصر على الكلمة في حد ذاتها و لكنه يمتد ليشمل جميع مستويات الكلام.

و يعرف القاضي الجرجاني التكرار في كتابه التعريفات " عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد أخرى.

كما نجد أيضا السيوطي قد ربط التكرار بمحاسن الفصاحة، كونه مرتبط بالأسلوب، و هذا ما ورد في كتابه " الإتيان " و ذلك بقوله " هو أبلغ من التوكيد و هو من محاسن الفصاحة" ¹

عند المحدثين:

إن مصطلح التكرار في الدراسات الحديثة أخذ منحاً جديداً مثل ما لاحظناه عند القدماء، و لهذا سنركز اهتمامنا في دراستنا للتكرار على الشعر الحر خاصة أنه صار يمثل في القصيدة الحرة.

¹ - عبد القادر علي زروقي : أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا لمحمود درويش. مغاربة أسلوبية جامعة الحاج لخضر باتنة 2011/2012 ص 6

إذ يتميز التكرار في الشعر الحديث عن نظيره في الشعر التراثي بكونه يهدف بصورة عامة على اكتشاف المشاعر الدفينة، وإلى الإبانة عن دلالات داخلية فيما يشبه البث الاحائي، وإن كان التكرار التراثي يهدف إلى إيقاع خطابي متوجه إلى الخارج فإن التكرار الحديث ينزع إلى إيقاع درامي¹.

فالمحدثون تعرضوا للتكرار أثناء دراستهم التطبيقية للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وفي الشعر، وهذا ما يخلصنا، فالحديث عن التكرار في الدرس اللغوي الحديث، حديث بالضرورة عن نازك الملائكة التي تناولته في كتابها "قضايا الشعر المعاصر" فلها اليد الفضلى في بسط نظرة جديدة إلى التكرار، لما تميزت به دراستها من نظرة فاحصة حذرة، فقد أخذ منها كثير من النقاد المحدثين وإلى آرائها استكانوا، كما أن في التكرار نقول بالذات، كان معروفا للعرب منذ الجاهلية الأولى، وعبرت عنه بأنه "إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها"، وهذا الإلحاح هو ما نقصد به التعداد والإعادة، كما ترى" أن التكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام التكلم بها وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الآثار ويحلل نفسية كاتبه².

¹ - المرجع نفسه ص 12.

² - نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصرة، مطبعة دار التضامن ط 2، 1965، بغداد ص 242.

ومفهوم التكرار يتحدد في أبسط مستوى من مستوياته بأن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه، سواء أكان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا، أو يأتي بمعنى ثم يعيده وهذا من شرط اتفاق المعنى الأول و الثاني، فإن كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في إثباته تأكيد ذلك الأمر وتقديره في النفس، وكذلك إذا كان المعنى متحدا وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفا فالفائدة بالإتيان به للدلالة على المعنيين المختلفين¹

التكرار عند علماء الغرب القدماء والمحدثين:

نظرا لأهمية التكرار التقنية والايديولوجية فقد استوفى كثيرا النقاد الغربيين باسم التكرار *La répétition* حيناً وباسم التواتر أو التردد حيناً آخر، فقد أشار جاك دريدا إلى التكرار ورأى أنه "سمات جوهرية في اللغة، لفظاً وحروفاً وأن هذه السمات هي المسؤولة عن بقاء اللغة قائمة مستمرة".

وكذلك رأى لوتمان أن "البنية الشعرية ذات طبيعة تكرارية حين تنتظم في نسق لغوي لتبني معماراً شعرياً مثقلاً بالقيم الروحية والدلالات النفسية المخبوءة تحت الكلمات، فلقد عد التكرار في الشعر "مما ليس منه بدا وليس عنه غنى فهو فيه، قديماً وحديثاً سمة كالجوهر ملازمة، ومظهر كالركن دائم لا يستقيم قول شعري إلا به ولا تتحقق طاقة شعرية دونه، ولا يصلح للقصيد نسب إلى السفر، إلا بتوفره، لذلك عد عند أغلب الدارسين، وإن اختلفت تعبيراتهم عن ذلك..

¹ - محمد عبيد، القصيدة العربية بين البنية الدلالية و البنية الايقاعية اتحاد الكتب ، العرب 2001 دمشق. ص 15.

ويؤكد يوري لوتمان أنّ أشكال الأنظمة التكرارية لا تثبت أو تستقر على حال إذ لا يلبث أن يستقر نظام ما حتى ينم صدعه ثم إرساء نظام آخر أقوى ثم صدعه وهكذا، وهذا ما أشار إليه بقوله " إن تغير قواعد الأنساق البنائية يمثل أقوى وسيلة مع نوع معين ويضع لنفسه نظاما ما للتنبؤ بما لم يقرأه بعد من أجزاء النص حتى تتغير القاعدة البنائية مخادعة كل توقعاته و من هنا يكتسب ما كان لغوا أو فضولا قيمة إعلامية في ضوء البنية المتغيرة¹

أنواع التكرار:

يشكل التكرار نسقا تعبيريا في بنية الشعر التي تقوم على تكرير السمات الشعرية، ومعاودتها في النص بشكل تأنس إليه النفس التي تتلف إلى اقتناص ما وراءه من دلالات مثيرة وهذا ما جعل أذهان النقاد تنفتح على بعض الأشكال التكرارية التي تم استخلاصها من خلال بعض الدراسات التطبيقية على بنية اللغة الشعرية في الشعر الحديث.

1- التكرار الاستهلاكي: ويسمى أيضا تكرار البداية وهو نمط تتكرر فيه اللفظة أو العبارة في بداية الأسطر الشعرية بشكل متتابع أو غير متتابع، ومعناه أن التكرار الإستهلاكي يكون في مستهل البيت الشعري²، ووظيفة هذا التكرار التأكيد والتنبيه وإنارة التوقع لدى السامع لمشاركة الشاعر في احساسه ونبضه الشعري، ومن هذا يظهر البعد النفسي للتكرار، ومن أمثلة التكرار الإستهلاكي قصيدة نزار قباني بعنوان (أنا أحبك) يقول فيها:

لو تطلب البحر في عينيك أسكبه

1 - المرجع نفسه ، ص 23 - 24.

2 - المرجع السابق، ص 18.

أو تطلب الشمس في كفيك أرميها⁽¹⁾

يستهدف التكرار الإستهلاكي في المقام الأول الضغط على حالة لغوية واحدة،
توكيدها عدة مرات بصيغ متشابهة ومختلفة من أجل الوصول إلى وضع شعري معين قائم
على مستويين إيقاعي ودلالي في قصيدة (دعوة للتذكار للشاعر محمود درويش مثلا يتكرر
الفعل (مر) أربع مرات في مستهل القصيدة⁽²⁾):

مري بذاكرتي

فأسواق المدينة

مرت

وباب المطعم الشتوي

مر

وقهوة الأمس السخينة

مرت.

التكرار اللاشعوري:

هذا الصنف قل وروده في الشعر القديم الذي وقف نفسه، فيما يلوح على تصوير
المحسوس والخارجي من المشاعر الإنسانية وشرط هذا الصنف من التكرار أن يجيء في

(1) مصطفى صالح علي، أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، مجلة جامعة اللغات والآداب، العدد 3، السنة 2010، ص 198.

(2) محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة حساسية الإنبثاق الشعري الأولى جيل الرواد والسنتين، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 2، 2010، ص 204-205.

سياق شعوري كثيف يبلغ أحيانا درجة المأساة، ومن ثم فإن العبارة المكررة تؤدي إلى رفع مستوى الشعور في القصيدة إلى درجة غير عادية وبإستناد الشاعر إلى هذا التكرار يستغني عن عناء الإفصاح المباشر وإخبار القارئ بالألفاظ عن مدى كثافة الذروة العاطفية، ويغلب أن تكون العبارة المكررة مقتطفة من كلام سمعه الشاعر، ووجد فيه تعليقا مريرا على حالة حاضرة تؤلمه أو اشارة إلى حادث مثير يصحي حزنا قديما أو ندما، أو سخرية موجعة، لقد وجد هذا التكرار اللاشعوري في قصيدة بعنوان "نهاية" لبدر شاكر السباب⁽¹⁾، وكذلك تجسيد في قصيدة أخرى له أيضا بعنوان "سأهواك حتى تجف الأدمع"، قائلا:

(سأهواك حتى) نداء بعيد

تلاشت على قهقهات الزمان

بقايا... في ظلمة... في مكان

وظل الصدى في خيالي بعيد

(سأهواك حتى ...).... يا للصدى

أصبخي إلى الساعة النائمة

سأهواك حتى ... بقايا رانين

تحدين حتى الغدا

سأهواك حتى...

(1) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 253.

سأهواك - ما أكذب العاشقين⁽¹⁾

(سأهوا...) نعم تصدقين؟

إنّ البتر هنا بليغ، ففي مثل هذه الحالات التي نجابها كلنا أحيانا سواء بحالة حمى عالية يشنت التفكير المنتظم، أو في حالة صدمة عنيفة ك وفاة شخص عزيز تقاجأ بها دون مقدمات... في مثل هذه الحالات يصدف أن تتردد في أذهاننا عبارة مهمة تنبعث من أعماق اللا شعور، وتطاردنا مهما حاولنا نسيانها والتهرب من صداها في أعماقنا، وكثيرا ما تفقد العبارة المتكررة معناها وتستحيل في الذهن المضطرب إلى مجموعة أصوات تتردد أوتوماتيكيا دون أن نقترن بمداويل ومن ثمة فهي تتعرض للبتر في أي جزء منها وفجأة حين ينشغل العقل الواعي بفكرة طارئة يفرضها العالم الخارجي فتصحي المصدوم من ذهوله لحظات... ولكن سرعان ما تعود العبارة الدرامية حين يخف الانشغال بما هو خارجي وترن في السمع⁽²⁾.

2- تكرار التقسيم:

يعني هذا النوع تكرار كلمة أو عبارة في ختام كل مقطوعة من القصيدة، والغرض الأساسي من هذا الصنف من التكرار إجمالاً أن يقوم بعمل النقطة في ختام المقطوعة ويوحد القصيدة في اتجاه معين، وإنّما تنصب عناية الشاعر هنا على ما قبل الكلمات المكررة لأنّ

(1) المرجع نفسه، ص 254.

(2) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 200.

التكرار لم يعد هو المهم في القصيدة بطبيعة كونه يتكرر كثيرا، وكأنّ التكرار يفقده "بيانته" إذا صح التعبير.

ومن هذا الصنف نوع يرد فيه التكرار في أول كل مقطوعة ومن الوسائل التي تساعد على تكرار التقسيم وتنفذه من الرتابة أن يدخل الشاعر تغييرا طفيفا على العبارة المكررة في كل مرة يستعمل فيها وبذلك يعطي القارئ هزة ومفاجأة ومن نماذج هذا قصيدة محمود حسن اسماعيل، خمر الزوال، وهي تبدأ:

لا تتركيني في ظلال بين الحقيقة والخيال

إني شربت على يديك مع الهوى خمر الزوال

ويرد التكرار في ختام المقطوعة الأولى على النحو التالي:

لا تتركيني زلة في الأرض تائهة المتاب

إني شربت على يديك مع الهوى خمر العذاب⁽¹⁾

ومما يجدر بالشاعر ملاحظته أن التكرار يجنح بطبيعته إلى أن يفقد الألفاظ أصالتها وجدتها ويبهت لونها، ويضفي عليها رتابة مملة ومن ثم فإن العبارة المكررة ينبغي أن تكون من قوة التعبير وجماله ومن الرسوخ والإرتباط بما حولها، بحيث تصمد أمام هذه الرتابة، والحق أنّ التكرار عدو البيت الرديء فهو يفضح ضعفه ويشير إليه صائحا⁽²⁾.

(1) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 6، 1981، ص 250.

(2) المرجع نفسه.

2- التكرار البياني:

هذا الصنف من التكرار أبسط الأصناف جميعا وهو الأصل في كل تكرار تقريبا وإليه قصد القدماء بمطلق لفظ "التكرار" الذي استعملوه، وقد مثل له البديعيون يتكرا "قبأي آلاء ربكما تكذبان" في سورة الرحمان، وكان الغرض العام من هذا الصنف هو التأكيد على الكلمة المكررة أو العبارة⁽¹⁾، وشرط هذا الصنف أن تحتوي الكلمة التي يتردد عندها الشاعر على ما يبرز تجربة من التلطف بها.

وقد يكون التكرار أحيانا عميقا مفتعلا وقد وقع في هذا الإفتعال نزار قباني في قصيدة حديثه له:

لعلك يا...يا صديقي القديم

تركت بإحدى الزوايا...

فإن تكرار "يا" هنا خال من الغرض، لأنه ليس من داع فقط يجعل هذه الفتاة تتحرج من تنادي المخاطب بأنه صديقها القديم، فهي لا تهينه بالنداء.

ولا تبوح بأكثر مما باحت به في القصيدة المكشوفة. والواقع أنه من السهل جدا أن يقع الشاعر في تكرار لا داعي له لسد ثغرة في الوزن، وهو أمر نجد له عشرات الأمثلة المخزنة

(1) المرجع السابق، ص 249.

في شعرنا اليوم خاصة في الشعر الحر الذي أردنا يوم دعونا له أن نحرر الشاعر من الرّقع
والعكاكيز فإذا الحرية الجديدة تزيده التجاءً إليها⁽¹⁾

3- التكرار التراكمي:

يتحدد التكرار التراكمي في القصيدة الحديثة بفكرة خضوع لغة القصيدة بواقعها
الملحوظ إلى تكرار مجموعة من المفردات سواء على مستوى الحروف أم الأفعال أم الأسماء
تكرارا غير منظم، لا يخضع لقاعدة معينة سوى لوظيفة كل تكرار وأثره في صياغة مستوى
دلالي وإيقاعي محدد، ودرجة إتساقه وتفاعله مع التكرارات الأخرى التي تتراكم في القصيدة
بخطوط تتباين في طولها وقصرها.

فمن هذه القراءات ما يقتصر عمله على مقدمة القصيدة، ومنها ما يقتصر عمله على
فاتحتها أو وسطها، ومنها ما يشمل عموم المساحة اللغوية للقصيدة، وفي مقدمة ما يحققه
هذا النوع من التكرار هو التنوع الإيقاعي الناتج عن تكرار تجمعات صوتية بعينها، كما
يمكن ملاحظته على سبيل المثال في قصيدة (لن أعود) للشاعر شاذل طاقة:

سوف أمضي في طريقي

فاتركيني

ودعيني سائرا وحدي...لقد ظل رفيقي!

شئت أن أذهب وحدي...فدعيني

(1) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 249.

أنا قد أقسمت... بالماضي السحيق!

وبعينيك وبالحب الطليق!

لن أعود

وسأحب من جديد

لن أعود...¹

إذ تتكرر حروف وأفعال وجمل بأعداد متباينة حسب القدرات الأدائية لكل نوع من أنواع التكرار فهناك تكرار ثنائي مثل دعيني، وحدي، أمضي، وتكرار ثلاثي مثل طريقي، اتركيني، الماضي، وتكرار رباعي مثل "لقد" وخماسي "سوف لن أعود"، وإن التكرار الأول الذي احتل مساحة مهمة من تراكمية التكرار في القصيدة هو جملة العنوان "لن أعود" التي تكررت على شكل لازمة (2) ابتداء من عنوان القصيدة حتى خاتمتها، وبذلك فرضت نسقا إيقاعيا موحدًا احتوى بقية النظم الإيقاعية المتولدة عن التكرارات الأخرى في القصيدة، كما فرضت نسقا دلاليا أيضا، إذ أن لكل التكرارات الأخرى وبغض النظر عن مستوى تراكميتها تعمل دلاليا في دائرته ولا تكاد تخرج عنه، وبهذا فإن التراكم التكراري في القصيدة كان يعمل إيقاعيا ودلاليا ضمن مناخ واحد، وبأداء متناسق يفضي إلى نتائج موحدة (3).

¹ - المرجع نفسه، ص 250.

(2) المرجع نفسه، ص 232.

(3) المرجع نفسه، ص 230، 231، 232، 233.

4- التكرار المطلق:

يتمثل هذا التكرار في عدم تقيد الشاعر بتكرار شطر بعينه في بداية كل مقطع ونهايته، وإنما له الحرية المطلقة في تكرار شطر شعري وربما أكثر في نهاية كل مقطع من مقاطع القصيدة أو في أثنائها فضلا عن التنوع في تكرار ذلك، وكل هذا له أثر في نفس المتلقي إذ يعمل على رسم صور خلابة وخلق نغم متوافق وتوسيع في الدلالة⁽¹⁾.

5- تكرار اللازمة:

يقوم هذا التكرار على الالتزام بتكرار كلمة أو شطر بعينه في بداية مقاطع القصيدة ونهايتها على شكل فواصل تخضع في طولها وقصرها إلى طبيعة تجربة القصيدة من جهة، وإلى درجة تأثير اللازمة في بنية القصيدة من جهة أخرى، وقد تتعدد وظائف هذا التكرار حسب الحاجة إليها وحسب قدرتها على الأداء والتأثير، ويمكن أن يأتي تكرار اللازمة على نمطين: الأول هو اللازمة القبليّة والثاني اللازمة البعديّة، وتعتمد اللازمة القبليّة على ورودها في بداية القصيدة واستمرار تكرارها في بدايات مقاطعها بحيث تشكل مفتحا يطغى بظلاله الدلالية والإيقاعية على عالم القصيدة أما البعديّة فإنها تتكرر في نهايات مقاطع القصيدة لتشكل بها استقرارا دلاليا وإيقاعيا يمنح القصيدة عنصر الارتكاز والتمحور، كما يضبطها بفواصل إيقاعية منتظمة⁽²⁾.

(1) المرجع السابق، ص 206.

(2) المرجع نفسه، ص 205.

6- التكرار الختامي:

يؤدي التكرار الختامي دورا شعريا مقاربا للتكرار الاستهلاكي، من حيث المدى التأثيري الذي يتركه في صميم تشكيل البنية الشعرية للقصيدة، غير أنه ينحو منحى نتجيا في تكثيف دلالي وإيقاعي يتمركز في خاتمة القصيدة. وإذا ما جاء هذا التكرار تكريسا لرسالة عنوان القصيدة كما هو الحال في قصيدة (نغني في الطريق للشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، فإن العمق التأثيري يكون له أكثر إتساقا وأهمية:

على الباب الجنوبي انتظرناه

تلاقينا بعرض طريقه، زندا الى زند

وحين أتى ولفّ سهيله، الوادي احتضناه.

وروضناه خلف حوائط السد¹.

فالقصيدة التي افتتح الفعل المضارع (نغني) بنية العنوان فيها، وتلاحقت فيها الأفعال على النحو متنوع وغزير ومثير، إنما هي سرد غنائي مفتوح تتساح فيه العواطف بلا ضابط محدد، ويشمل هذا التوظيف كذلك المقطع الأخير (الختامي) الذي يبدأ بالتحديد والتمركز من خلال انشاء هندسة لغوية فيها من الانتظام الشيء الكثير⁽²⁾.

¹ - المرجع السابق، ص 206.

⁽²⁾ محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة حساسية الإنبثاق الشعرية الأولى جبل الرواد والسنينيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2008، ص 208-209.

7- التكرار المتدرج (الهرمي):

يعد التكرار الهرمي أحد أهم أنواع التكرار فيه، لما يحتاجه من قدرات شعرية تستلزم بناءً شكلياً على شيء من التعقيد، يفضي إلى نتائج شعرية مهمة يقف في مقدمتها الإسهام الكبير في تطور إيقاعية القصيدة وتعميق طاقاتها الموسيقية.

ويخضع هذا التكرار ضرورة إلى هندسة تتبع أساساً من طبيعة تجربة القصيدة وما تفرضه من صيغة تكرارية تتلائم مع واقعها وخصوصيتها.

ففي قصيدة (حجر) للشاعر سعدي يوسف تتكرر مفردة (حجر) التي جاء عنوانا للقصيدة، بهندسة هرمية تتوافر على قدر مهم من الانسجام والاتساق والموائمة من خلال الموحيات العامة للمفردة ذاتها، والاستثمار الكامل لهذا الإيحاء داخل البناء العام للقصيدة⁽¹⁾.

كان صخرا، وكلمته

حجرا مهملًا، بين بيتي وباب السماء الألفية

حجر ألم يلامس يداً

حجر كان بين الندى والشموس الألفية

حجر للنبي الذي كان يلعب

أو الصبي الذي كان يتعب²

(1) المرجع نفسه، ص 214.

² - المرجع نفسه.

التكرار الاشتقائي:

يعتمد هذا التكرار على جذر ما تكرر من ألفاظ، أي أننا قد نجد مفردتين مشتقتين من الجذر اللغوي نفسه، و التي لا تختلف إلا في بنيتها الصرفية بالقياس إلى بعضها و طبيعة التكرار الاشتقائي هو أن تتولى مفردات لها جذر واحد حتى يكون هذا الاجراء أكثر قدرة على لفت انتباه المتلقي إلى ذلك كما أن هذا اللون من التكرار يعمل على تركيز الدلالة في ذهن القارئ و يعتبر الاشتقاق من الآليات التوازنية التي حظيت باهتمام كبير في الشعر العربي القديم و يعتبر كذلك من الظواهر اللغوية اللافتة للنظر في بنية الخطاب الشعري المعاصر¹ و من أمثلة ذلك التكرار الاشتقائي في قصيدة " المنشق " لأحمد مطر:

كلها يسعى إلى نبذ الشقاق

كلها ينشق في الساعة شقين

و ينشق عن الشقين شقان

و ينشقان عن شقيهما

فتكرار (الشقاق - ينشق) و كذلك (الرفاق - رفيق) يعود في كلا الموضعين إلى جذر واحد، فالمذكور من قبل جذره (الشقاق) و هذا الظهور للمفردات المكررة لا جذر يعمق تلك المفردات في سياقه غير أن هناك علاقة بين مجموع تلك المفردات المكررة الجذر، فالشقاق للتفرق و الضعف، فإذا انشق الفرد عن الحزب تدهور الوضع في المجتمع.

¹ - عبد القادر علي زروقي، أساليب التكرار في شعر محمود درويش ، ص 99.

تكرار الصور و الرموز:

خضعت الصورة الشعرية لتطورات جديدة لم تعد تقتصر في شعرنا العربي المعاصر على البيان والبديع وإنما أصبحت تحتوي على العديد من الفوارق والمتناقضات والصياغات الجديدة، من خلال الاعتماد على بعض الأدوات الأسلوبية مثل تراسل الحواس، الرمز والإيحاء.

مما جعل الصورة الشعرية بمثابة مفاجأة ودهشة تكون رؤيا، أو تغيير في نظام التعبير عن هذه الأشياء أما تكرار الصور في الشعر العربي المعاصر، فهو أبلغ أنواع التكرار وأكثرها تعقيدا، لما يحتاج إليه من جهد وعناية، ولا يعتمد هذا التكرار على التشابه في إيقاع أو نغم وحركات الألفاظ، فالجانب الصوتي فيه ضئيل جدا ولا نجد له أثرا، ففي تكرار الصور يقوم الشاعر بخلق توازن خيالي أو موضوعي بين حالتين أو معنيين، كما يلجأ الشاعر بصدده خلق معادل رمزي لفكره أو شعوره وتكثر تلك التراكمات المكررة فيما يمكن اكتشافه حين تنتج مجالا تعبيريا بعينه.

ومن أمثلة تكرار الصور يقول بدر شاكر السياب في قصيدته أنشودة المطر¹.

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر

أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر

عيناك حين تبتسمان تورق الكروم

¹ - عبد القادر علي زروقي، أساليب التكرار في شعر محمود درويش ص 75.

وترقص الأضواء... كأقمار في نهر.

يرجبه المجداف وهنا ساعة الفر .

كأنما تنبض في غوريهما النجوم .¹

فالقمر والنجوم، وساعة السحر، غابتا النخيل، وبنأى عنهما القمر. " وفي غوريهما " ما يوحي بالبعد وبالعالم الحالم، والمعاني العميقة التي لا يسهل إدراكها، وغاية النخيل وورق الكروم والمياه العميقة، صور أراد الشاعر أن يخلق منها معادلا موضوعيا فهو بدلا من أن يكرر على مسامع حبيبته، أن عيونها زرقاوان وأنها عالم بعيد الغور نسج لها صورا منسجمة متقاربة في جوها العام مع هذا المفهوم وحببية الشاعر هي مدينة البصرة ثغر العراق الأخضر.

من بين الشعراء المعاصرين يوجد من يتبنى مجموعة من الرموز، يمحور عليها تجربته فيعجب أحيانا ببعض هذه الرموز، ويديم التعامل معها بشكل لافت، فتتكرر فتفقد بكارتها بالتكرار فتبتذل من قبل القراء وهذا النوع من التكرار له أبعاد نفسية حيث يتأثر الشاعر بحدث ما أو تبهره لفظة أو عبارة فيردددها في أكثر من موقع.²

¹ - بدر شاكر السياب، الديوان المجلد 2 ص 119.

² - المرجع السابق ص 76.

التكرار الصوتي:

يعد التكرار الصوتي من أنماط التكرار المنتشرة و الشائعة و يتمثل في تكرير حرف يهيمن صوتيا في بنية المقطع أو القصيدة مثل ما نجده في قصيدة " أشي الحاج " حيث يقول :

كنت تصرخين بين الصنوبرات، يحمل السكون رياح صوتك إلى أحشائي

كنت مستترا خلف الصنوبرات أتلقى صراخك

كنت تصرخين بين الصنوبرات تعال يا حبيبي

كنت أختبئ خلف الصنوبرات لئلا تريني، فاجئ إليك فتهربي

نلاحظ أن صوت (التاء) قد هيمن على جسد القصيدة و قد تكرر 20 مرة و لقد اعتبر إحسان عباس أن صوت (التاء) من الحروف اللمسية ، لأن صوته يوحي فعلا بإحساس لمسي مزيج من الحلاوة و اللبونة ، فانسجم بظلاله التي توحى باللبونة مع تجربة القصيدة فالشاعر يحكي توجهه إلى الطبيعة و الصفاء و من أمثلة التكرار الصوتي نجد أيضا تكرار حرف (الصاد) 08 مرات في القصيدة و هو حرف يوحي بالقوة و الغلظة مثلما نجد ذلك في (صراخك ، الصنوبرات) فالصراخ يستلزم القوة والشدة في الصوت كما أنه من الصوامت المهموسة التي تتطلب جهدا و قوة في النفس و نجده أيضا في (الصنوبرات) و الصنوبر

شجر قوي ، صلب ، يستخدم رمزا للقوة و الصمود إذا فهذه الحروف كانت مناسبة لمعانيها وقد اهتم العرب بهذه الظاهرة كثيرا نظرا لما تحمله من قيم موحية⁽¹⁾

مستويات التكرار:

1- تكرار الحروف:

يعد تكرار الحروف المنطلق الأول في الإيقاع المتحرك الذي يتركب منه النص الشعري، فالشاعر حينما يكرر صوتا بعينه أو أصواتا مجتمعة، انما يريد أن يؤكد حالة إيقاعية أو يبرز منطقه من مناطق النص بنسيج إيقاعي يوفر امتعا لآذان المتلقين، وشواهد ذلك في شعر الجواهري كثيرة من ذلك تكراره لصوت الراء ست مرات تكرارا قائما على التساوي في عدد التكرارات لكل شطر وذلك في قوله:

ألم ترني من فرط شك وريبة أري الناس حتى صاحبي نظرا شزرا⁽²⁾

وقد يكرر الشاعر الصوت ضمن البيت تكرارا حرا غير منتظم، أي أنه يورد الصوت في الصدر بعدد يخالف به تكراره في العجز، من ذلك تكراره للفاء ثماني مرات، كان نصيب الصدر منها خمسة تكرارات وكان حظ العجز منها ثلاثة، وذلك في قوله:

قف في ضفاف الرافدين وناجها وتقي صفصاف بها ونخيلا

(1) دهنون أمال ، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة ، مجلة كلية الأدب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية . جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر العددان 2 و 3 ، 2008 ، ص4.

(2) مقداد محمد شكر قاسم، البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، عمان، د ط، 2010، ص 153-154-155.

وفي بيت آخر يكرر صوت "الذال" تسع مرات، ست مرات في الشطر الأول وثلاث مرات في الشطر الثاني يقول:

مدي إلي يدا تمدد إليك يد لابد في العيش أو في الموت نتحد

ومما لاشك فيه أن هذه الأبيات كلها توافرت على درجة عالية من التناغم الإيقاعي بفعل تكرار الصوت مرات عديدة، فإذا ما تكرر صوت الحرف كان كأنه نقرة تتبع أخرى على وتر واحد.

يعد تكرار الحروف أبسط نوع من أنواع التكرار إلا أنه يترك أثر فعال في نفس المتلقي لما يجعله من معان حبيسة لدى الشعراء، حيث استطاع تكرار الحرف أن يأخذ مكانة مرموقة في الدراسات الحديثة.

ويرى بعض النقاد العرب المعاصرون من بينهم نازك الملائكة أن هذا النوع من التكرار دقيق يكثر استعماله في الشعر الحديث ومن أمثلة تكرار الحرف في الشعر المعاصر نجده يتجسد في قصيدة "صلوات في هيكل الحب" لأبي القاسم الشابي، فالشاعر يكرر حرف الكاف حيث يقول:

عذبة أنت كالطفولة كالأحلام كاللحن كالصباح الجديد

كالسما الضحوك كالليلة القمراء كالورد كابتسام الوليد

فالكاف في هذه الأبيات كان لها أثر في تماسك المعنى وانسجامه، فحذفه يفقد المعنى توازنه ويحدث الاختلاف بين اللفظ والمعنى⁽¹⁾.

وتكرار الحرف هو تكرار حرف بعينه يهيمن صوتيا في بنية المقطع أو القصيدة يكون له حضور واضح يفوق غيره، مما يجعل النص يحتل نغما موسيقيا يتكرر في أذن المتلقي حتى يترك أثرا رابطا بين النص وهذا الحرف من خلال الصوتية وهي في ذلك كأنها ايماء مكثف يختزل اضافات وصفية أو تشبيهية، وكأنها لذلك معنى فوق معنى، وتكرار صوت معين في النص غالبا ما يأتي عفوا دون وعي مقصود، مما يجعل القارئ يلاحظ تكرار حروف تخفي ايقاعا باطنا يرتبط بموضوع النص وجوهره وأمثلة ذلك كثيرة من بينها قصائد نزار قباني متمثلة في قصيدة بعنوان "رسالة من تحت الماء" قائلا فيها:

اشتقت إليك فعلمي

أن لا أشتاق

علمني

علمني كيف أقص جذور هواك من الأعماق⁽²⁾

(1) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 6، 1981، ص 239.

(2) د. مصطفى صالح علي، أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد 3، السنة 2010، ص 195.

2- تكرار الكلمات:

يعد تكرار الكلمات المظهر الثاني من مظاهر التكرار، وهو مظهر ذو قابلية عالية على إغناء الإيقاع، ويكون مقصودا إليه لأسباب فنية، وليس⁽¹⁾ للتردد ذاته وإلا عد مجرد حلية صناعية أو دليل عجز أو قصورا في التعبير، وذلك بأن تؤدي اللفظة المكررة دورا خاصا ضمن سياق النص العام فالشاعر حين يعمد إلى كلمة ويكررها في سياق النص انما يريد أن يؤكد حقيقة ما ويجعلها بارزة أكثر من سواها.

وقد شغلت ظاهرة تكرار الكلمات مساحة واسعة من المتن الشعري للجواهري ومن أمثلة هذا الضرب من التكرار قوله:

أملاعب الأرماع يوم كريهة في السلم أنت ملاعب الألباب.

في هذا البيت يكرر الشاعر كلمة (ملاعب) تكرارا قائما على التغيرات الدلالي بالإضافة⁽²⁾.

وتكرار الكلمة يمنح امتداد وتناميا في الصور والأحداث لذلك يعد نقطة ارتكاز أساس لتوالد الصور والأحداث، وتنامي حركة النص، ومما لاشك فيه أن الكلمات تتكون من أصوات، لذلك فإن تكرارها يحدث نغما موسيقيا داخليا والكلمات التي تتبني من أصوات يستطيع الشاعر بها أن يشكل جوا موسيقيا خاصا ويشبع دلالة معينة⁽³⁾.

⁽¹⁾ نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، المرجع السابق، ص 168.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 169.

⁽³⁾ سامية راجح، أسلوبية القصيدة الحداثية، عبد الله حمادي، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص

تشكل الكلمة الركن الثاني مباشرة بعد الصوت في بناء النص الشعري وهو "تكرار كلمة تستغرق المقطع أو القصيدة"⁽¹⁾، إذ عد تكرار الكلمة أبسط أنواع التكرار وأكثرها انتشارا وهو نمط شائع في الشعر المعاصر يلجأ إليه أغلب الشعراء ومن بينهم نازك الملائكة حيث تقول:

"ولعل أبسط ألوان التكرار تكرار كلمة واحدة"⁽²⁾، لكن ينبغي توخي الحذر في استعمال ذلك، لأن نماذج هذا اللون من التكرار لا ترفع إلى الأصالة والجمال إلا على يد شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثله لا على التكرار نفسه، إنما على ما بعد الكلمة المكررة.

وترى نازك الملائكة أن القدرة على استخدام تكرار الكلمة لا تظهر إلا عند الشاعر الفحل الذي لا يعيد اللفظة من أجل تكرارها وإنما على ما وراء تكرارها، وترى كذلك أن الشعراء المعاصرون يلجأون إلى هذا النوع، لأنّ اللغة قاصرة على البوح بكل المكونات النفسية وبالتالي فإن تكرار الكلمة يمنح القصيدة نغما وإيقاعا موسيقيا يترك في ذهن السامع، وتمنح النص قوة وصلابة لأن اللفظة المكررة تؤدي دورا خاصا ضمن سياق النص العام⁽³⁾. إن الكلمة المكررة تقوم بدور المولد للصورة الشعرية وهي في نفس الوقت الجزء الثابت أو العامل المشترك بين الصور الشعرية مما تحمل الكلمة دلالات وإيحاءات جديدة في كل مرة

(1) حسن الغرني، حركية الإيقاع في الشعر، إفريقيا الشرق، بيروت، (د ط)، 2001، ص 82.

(2) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 264.

(3) المرجع نفسه، ص 266.

وتعكس هذه الكلمة في الوقت نفسه إلهام الشاعر على دلالة معينة، فتكرار الكلمة يعد محورا أساسيا نستطيع من خلاله التعرف على الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر⁽¹⁾.

تشكل الكلمة المصدر الأول من مصادر شعراء الحدائث التكرارية، و التي تتشكل من صوت معزول أو من جملة من الأصوات المركبة الموزعة داخل السطر الشعري أو القصيدة بشكل أفقي أو رأسي، وهذه الأصوات تتوحد في بنائها وتأثيرها سواء كانت حرفا أو كلمة ذات صفات ثابتة كالأسماء أو ذات طبيعة متغيرة تفرضها طبيعة السياق كالفعل.

وتكرار الكلمة لا يكون اعتباطيا لمأ حشو وإنما لغاية دلالية، لأن الشاعر بتكرار بعض الكلمات يعيد صياغة بعض الصور من جهة كما يستطيع أن يكثف الدلالة الإيحائية للنص من جهة أخرى، ولأي كلمة وظيفتها ودلالاتها داخل النص الذي تكونه وتحتويها، فإذا تكررت لفتت إليها الانتباه وأدت ما جاءت من أجله أول مرة وباتت جديرة بالدراسة².

إنّ تردد كلمة ما يجعلنا نتذكر الدلالة التي حملناها أول مرة في سياقها ذلك، ثم تفاجئنا بدلالة أخرى في سياق آخر، من حيث كنا ننتظر دلالاته الأولى كالترديد إذ يوفر لنا أكثر من دلالة وفي هذا خدمة للرسالة والمرسل والمرسل إليه، الأولى تنقل والثاني يعبر والثالث يتأثر.

(1) المرجع نفسه، ص 263.

2 - المرجع نفسه ص 92.

تكرار الاسم:

هو عبارة عن تكرار الشاعر لاسم معين في قصيدة سواء أكان هذا الاسم علما على شخص أو علما على مكان ما فإنه يشي بعلاقة عاطفية خاصة تربط الشاعر وهذا الاسم ومن نماذج استخدام ذلك في قصيدة بعنوان. "هوامش على دفتر النكسة" لنزار قباني.

وذلك بتكراره لكلمة قديمة. التي حملت الاحتقار والازدراء، بل صفة احتقار للغة وكلام وكتب العرب. أما من حيث البنية الإيقاعية فقد أضفت هذه الكلمة على المقطع نغما موسيقيا واحدا، وذلك بتسكين الحرف الأخير من الكلمة وورودها في نهاية السطر الشعري دائما. أنعي لكم، يا أصدقائي اللغة القديمة .

والكتب القديمة

كلامنا المثقوب كالأحذية القديمة.

تكرار الفعل:

يعد تكرير الفعل من مظاهر حداثة اللغة الشعرية عند الشعراء الحدائين. فإذا عمد الشاعر إلى تكرار فعل ما في المقطع الواحد، أو يوزعه على مقاطع القصيدة ففي ذلك دلالة أو معنى يؤديه هذا النوع من التكرار، ومن أمثلة ذلك نجد الشاعر نزار قباني. وفي قصيدة بعنوان "متى يعلنون وفاة العرب"، يقوم بتكرار الفعل أحاول حيث انتشر هذا الفعل في كل محطات القصيدة حاملا لدلالة الطموح، طموح إنسان عربي يخاف على وطنه، كما توجهه مظاهر الخديعة والاستلاب المفروضة، مع تحريك ودغدغة الشعور لرفض ورفض الغبار

القديم وعدم الرضوخ للسلطة القمعية، راحلا عبر الأزمت بين الشمال والجنوب للبحث عن جنس مفقود يدعى "الحرية"، وكل هذه الدلالات تتجسد في قوله: (1).

أحاول رسم بلاد

تكافئني إن كتبت قصيدة شعر

وتصفح عني، إذا فاض نهر جنوبي

أحاول رسم مدينة حب

تكون محررة من جميع العقد

فلا يذبحون الاتونة فيها

ولا يقمعون الجسد

وبتكرار الفعل أحاول أصبحت القصيدة قائمة عليه بمعناه الثابت الدال على الطموح ويتجلى

ذلك في قوله كذلك:

أحاول أن أتصور ما هو شكل الوطن؟

أحاول أن أستعيد مكاني في بطن أمي.

إلى أن يقول:

أحاول أن أتخيل جنة عدن (2).

(1) المرجع نفسه، ص 34.

(2) عربي أميرة، جماليات التكرار، رجل برطتين عنق، ص 46.

3- تكرار العبارات:

لا ينتهي التكرار في شعر الجواهري عند حدود تكرار الحرف والكلمة بل يتعدى في أحيان كثيرة إلى تكرار العبارة، ولاشك في أن هذا الضرب من التكرار إن أُجيد استعماله يسهم إلى حد بعيد في تغذية الإيقاع المتحرك للخطاب الشعري فالعبارة المكررة تكسب النص طاقة إيقاعية أكبر بفعل اتساع رقعتها الصوتية⁽¹⁾.

وتكرار الجمل أو العبارات له تأثير كبير على هيكل النص الشعري، حيث يلجأ الشاعر الحدائي إلى اختيار بعض العبارات التي تشد من أسر النص وتربط أواصره حتى أضحي تكرار العبارة في العصر الحديث مظهراً أساسياً في هيكل القصيدة ومرآة تعكس كثافة الشعور المتعالي في نفس الشاعر وإضاءة معينة للقارئ على تتبع المعاني والأفكار والصور.

إن تكرار الجمل يأخذ أشكالاً مختلفة فالشاعر قد يكرر جملة في بداية كل مقطع من مقاطع القصيدة أو نهايتها، أو في بداية القصيدة ونهايتها، وأحياناً في بداية ونهاية كل مقطع⁽²⁾. وتكرار العبارة يرد في صورة جملة تحكم تماسك القصيدة ووحدة بناءها فتسهم هندسياً في تحديد شكل القصيدة الخارجي وفي رسم التقسيمات الأولى لأفكارها⁽³⁾.

(1) المرجع السابق، ص 190.

(2) سامية راجح، اسلوبية القصيدة الحدائية في شعر عبد الله حمادي، جامعة العقيد الحاج الخضر، باتنة، 2011-2012، ص 118.

(3) عربي أميرة، جماليات التكرار، رجل برطني عنف، لنصر الدين جديد، بسكرة، 2014-2015، ص 46.

تتألف العبارة من البنيات التي يتألف منها الحرف والكلمة، فهي تشكل نوعاً من المأنسة بين الحروف والكلمات، لأن الجملة هي عبارة عن عدد من التمثيلات المتصلة مع بعضها البعض بروابط نحوية وتعتمد الجملة على عنصرين أساسيين هما الإمتداد والإستمرار، ويظهر تكرار العبارة في النص الشعري إذ تتردد الجملة الواحدة في أكثر من سطر شعري، وتكرار العبارة يستمتع البصر بالإيقاع وبالزخرفة الصوتية الناتجة عن التكرار وبه يطرب السمع.

فالتكرار يعمل على تحقيق فكرة الانتشار التي تعمل على استغلال المكان وتضفي على الفضاء أشكالاً هندسية كالتوازي والتعامد والتناظر والامتداد والتماثل والتوازن⁽¹⁾.

هذا النمط من التكرار موجود بكثرة في القصائد المعاصرة ويكون بتكرار عبارة بأكملها في جسد القصيدة وإذا جاء هذا النمط في بداية القصيدة ونهايتها فإنه يساعد على تقوية الإحساس بوحدها، لأنه يعمل على الرجوع إلى النقطة التي بدأ منها، كما أنه قد يراد به إنهاء المقطع وبداية مقطع جديد، وقد أعجب النقاد والشعراء بهذا النوع من التكرار نظراً لما يحدثه من إيقاع داخلي يهدف إلى التأكيد على عبارات معينة بالإضافة إلى أنّ العبارة المكررة تفتح الفضاء الدلالي للنص ومثال ذلك نجده في قصيدة محمد الماغوط:

يا اقلبي الجريح الخائن

فهنا أريد أن أضع بندقيتي وخذائي⁽¹⁾.

⁽¹⁾ عبد الرحمن كبير ماسين، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003، القاهرة، ص

الجملة الفعلية:

للفعل دور كبير في تعزيز الإيقاع وإضفاء نوع من الحركة والاستمرارية على القصيدة ومثال

ذلك ما ورد في قصيدة بعنوان حجرية لمحمود درويش قائلاً:

أيقظتها عند الصباح الباكر.

أيقظتها حتى أعدل قبلي.

تتكرر عبارة أيقظتها في مستهل السطرين وهي عبارة عن جملة فعلية، واليقظة في الصباح

دلالة على اليوم الجديد والإشراق الجديدة.

فالشاعر من خلال هذا التكرار يريد بالذات العودة إلى الصفاء والنقاء.

4- تكرار المقطع:

من تكرار العبارة ننتقل إلى ما يسمى بتكرار المقطع، الذي يعد أكبر أجزاء القصيدة

الحديثة، وهو عبارة عن تكرار مقطع في القصيدة ويتم عبر نمطين:

الأول: أن يفتح الشاعر قصيدته بمقطع ويختمها به أيضاً.

الثاني: يحاول فيه الشاعر التخلص من الإنغلاق بإحداث بعض التعديلات على المقطع

المكرر، وذلك إما بالحذف أو الزيادة⁽²⁾.

إنّ تكرار المقطع يخضع لشروط تكرار البيت عينها أي إيقاف المعنى لبدء معنى جديد،

ويحتاج هذا التكرار إلى وعي كبير من الشاعر بطبيعة كونه تكراراً طويلاً يمتد إلى مقطع

⁽¹⁾ محمد الماغوطن الديوان الصوتي، ص

⁽²⁾ مصطفى صالح علي، أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، مجلة جامعة اللغات والآداب، العدد 3، 2010، ص 198.

كامل، بالإضافة إلى هذا الأمر يمكن أن يكون التكرار ضارا بالقصيدة لو لم يستخدمه الشاعر في مكانه الطبيعي منها، فالحرص الكبير على تكرار المقطع جعل الناقدة نازك الملائكة تخضع لخطوتين مهمتين تراهما مناسبتين في نجاح تكرار المقطع وتتمثل هاتين الخطوتين فيما يلي:

1- أن يعمد الشاعر إلى إدخال تغيير طفيف على المقطع المكرر والتفسير الجمالي لهذا التغيير.

2- أن يقيم هيكل المعنى في القصيدة على التلوين الذي يدخله الشاعر. إن هاتين الخطوتين لهما تأثير مباشر على القارئ وذلك من خلال إعادة تهيئة نفسية القارئ حتى لا يحس بالملل والضجر أثناء قراءة القصيدة⁽¹⁾

فوائد التكرار:

التكرار نسق لغوي وأساس أسلوبية يجمع الوحدات اللغوية المتفقة في اللفظ أو المعنى ليعطينا تصورا عن هيمنة المكرر وقيمه أو أن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا، أو يأتي بمعنى ثم يعيده، وهذا من شرط إتفاق المعنى الأول والثاني، فإن كان متحد الألفاظ والمعاني فالفائدة في اثباته تأكيد ذلك الأمر وتقديره في النفس، كذلك إذا كان المعنى متحدا، وإن كان اللفظان متفقين والمعنى مختلفا، فالفائدة في

(1) المرجع نفسه، ص 270.

الاتيان به للدلالة على المعنيين المختلفين، وأكثر ما يقع في الألفاظ وأقل منه في المعاني⁽¹⁾.

وهناك فائدة أخرى من فوائد التكرار تمثلت في: تقوية ناحية الانشاء في المنتج، وهي ناحية العواطف، كالاستغراب والتعجب والحنين، وباقي معاني الشعر والأفكار التي تحملها الألفاظ فضلا عن الوزن ببجوره وقوافيه⁽²⁾.

والتكرار الصوتي يعد من العناصر البانية للإيقاع على المستويين الصوتي والدلالي وهو بذلك يشكل شرطا أساسيا، بين الائتلاف والاختلاف في توليد المستوى الإيقاعي، كما يعد التكرار للحرف الصامت أساسا في بنائه على أساس التآلف والتخالف.

فالتشاكل الصوتي المتحكم في الخطاب الشعري ينبع من المكون الوزني أي النقلة المنتظمة على الحروف، يجعل المكون الصوتي للنص الفني مؤلفا من تشابه وتخالف تتأسس عليها البنية الصوتية للقصيدة الشعرية⁽³⁾.

إن التكرار الصوتي بحد ذاته يقيم علاقات تكملية بين الكلمات وذلك بأن يدخل إلى النظام الدلالي للنص، فتكرار وحدات صوتية متنوعة تواسلا مع النص حتى نهايته يخلق قدرا كبيرا من التجانس بين وحدات النص وتنوع المعنى، والتراكم الصوتي.

(1) جبار اهليل زغير محمد الزيدي المباحي، أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، بابل، ص 162.

(2) المرجع نفسه، ص 162.

(3) خطابي محمد عبد الرحمن، لسانيات النص وتحليل الخطاب، عمان دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2013، ص

ومن فوائد التكرار أيضا تقريره لوجهة نظر معينة وتوكيدها للتعبير عن الدهشة من وقائع قد تبدو متضاربة مع وجهة نظر مستقبل النص⁽¹⁾.

يعد التكرار أحد مظاهر الإيقاع وجزءاً من قاعدته العامة وطريقاً من طرقه التكوينية إلى جانب التعاقب والترابط، فالتكرار بدوره يخلق لغة جديدة تتجانس ولغة النص السياقي وتختلف أبعادها الدلالية من سياق إلى آخر حسب الفضاء النصي.

والتكرار بمختلف صورته لا يمكن أن يفصل عن باقي أنواع التناسب سواء كانت صوتية خالصة، كالوزن والقافية والسجع أو كانت صوتية دلالية كالجناس والطباق وغيرها فكلها تساهم في تحقيق الترابط والتناسب بين مكونات النص شعراً كان أم نثراً⁽²⁾.

يشكل التكرار القانون الأساسي لظواهر الإيقاع في الكلام وهو مظهر جمالي يعتمد على قوانين ثانوية وللتكرار قيمة إيقاعية موسيقية وقيمة دلالية تعبيرية⁽³⁾.

وإضافة إلى فائدة التكرار الدلالية يحمل دلالة فنية تكمن في تحقيق النغمية والخفة في الأسلوب مما يضفي على النص قدرة أكبر في التأثير على المتلقي وبذلك يعد التكرار ظاهرة فنية تساهم في اتساق النصوص⁽⁴⁾.

(1) المرجع السابق، ص 973.

(2) مسعود بودوخة، عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية، الأردن، 2011، ص 168.

(3) يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية علم المعاني علم البيان علم البديع، دار المسيرة، ط1، 2007، ص 296.

(4) المرجع نفسه، ص 297.

تكرار الكلمة أو ما يسمى بالتكرار اللفظي وهو تكرار كلمة تستغرق المقطع أو القصيدة، هذا وقد نظر الكثير من المحدثين إلى تكرار اللفظة نظرة أكثر شمولية، إذ يعد أحد الأسس التي يبنى عليها النص الشعري الحدائي، بل عنصر مركزي في بناء النص الشعري ولعل في تكرار الكلمات يمنح القصيدة الحدائية سيرورة للأحداث وتتابعها، مما يجعل أكثر أشكال التكرار تداخلا مع تكرار الصورة، فالكلمة تبقى جزءا أساسيا في الصورة الفنية لا⁽¹⁾. يمكن تجاهلها، لذا يعد تكرار اللفظة نقطة ارتكاز أساسية لتوالد الصور والأحداث وتنامي حركة النص.

تكرار الاسم:

هو عبارة عن تكرار الشاعر لاسم معين في قصيدة سواء أكان هذا الاسم علما على شخص أو علما على مكان ما فإنه يشي بعلاقة عاطفية خاصة تربط الشاعر وهذا الاسم ومن نماذج استخدام ذلك في قصيدة بعنوان. "هوامش على دفتر النكسة" لنزار قباني. وذلك بتكراره لكلمة قديمة. التي حملت الاحتقار والازدراء، بل صفة احتقار للغة وكلام وكتب العرب. أما من حيث البنية الإيقاعية فقد أضفت هذه الكلمة على المقطع نغما موسيقيا واحدا، وذلك بتسكين الحرف الأخير من الكلمة وورودها في نهاية السطر الشعري دائما. أنعي لكم، يا أصدقائي اللغة القديمة .

(1) نبيلة تاوليريت، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، العدد 04، مارس 2012، ص 34.

والكتب القديمة

كلامنا المثقوب كالأحذية القديمة.

تكرار الفعل:

يعد تكرير الفعل من مظاهر حداثة اللغة الشعرية عند الشعراء الحدائين. فإذا عمد الشاعر إلى تكرار فعل ما في المقطع الواحد، أو يوزعه على مقاطع القصيدة ففي ذلك دلالة أو معنى يؤديه هذا النوع من التكرار، ومن أمثلة ذلك نجد الشاعر نزار قباني. وفي قصيدة بعنوان "متى يعلنون وفاة العرب"، يقوم بتكرار الفعل أحاول حيث انتشر هذا الفعل في كل محطات القصيدة حاملاً دلالة الطموح، طموح إنسان عربي يخاف على وطنه، كما توجهه مظاهر الخديعة والاستلاب المفروضة، مع تحريك ودغدغة الشعور لرفض ورفض الغبار القديم وعدم الرضوخ للسلطة القمعية، راحلاً عبر الأزمان بين الشمال والجنوب للبحث عن جنس مفقود يدعى "الحرية"، وكل هذه الدلالات تتجسد في قوله: (1).

أحاول رسم بلاد

تكافئني إن كتبت قصيدة شعر

وتصفح عني، إذا فاض نهر جنوبي

أحاول رسم مدينة حب

تكون محررة من جميع العقد

(1) المرجع نفسه، ص 34.

فلا يذبحون الاتونة فيها

ولا يقمعون الجسد

وبتكرار الفعل أحاول أصبحت القصيدة قائمة عليه بمعناه الثابت الدال على الطموح ويتجلى

ذلك في قوله كذلك:

أحاول أن أتصور ما هو شكل الوطن؟

أحاول أن أستعيد مكاني في بطن أمي.

إلى أن يقول:

أحاول أن أتخيل جنة عدن⁽¹⁾.

(1) عربي أميرة، جماليات التكرار، رجل برطنتين عنق، ص 46.

الفصل الثاني: جماليات التكرار في

القصيدة المعاصرة

4. الوظائف الجمالية للتكرار في القصائد

المدرسة

5. أنواع التكرار وأثره على القصيدة في

القصائد المدرسة

6. وضع جدول إحصائي لنسب التكرار

الفصل الثاني:

الملاح السياسية في شعر أحمد مطر

تمهيد

التجربة الشعرية في أساسها تجربة لغة، فالشعر هو الاستخدام الفني للطاقات الحسية والعقلية و النفسية و الصوتية للغة، و الشعر كذلك بناء لغوي مميز، ينبني على تفجير طاقة اللغة ويرى جاكسون أن الشعر هو اللغة في وظيفتها الجمالية⁽¹⁾.

وتأسيسها عليه يصبح الخطاب الشعري خطابا معقدا، يعتمد تقنيات خاصة، تعمل على انتاجه و تشكيله، فعلى الرغم من توظيفه اللغة الطبيعية إلا أنه يواجه المتلقي بامتناعه عن الانفتاح أمامه.

مما يحتم عليه امتلاك الكفاءة *Compétence* التي تمكنه من امتلاك هذا الخطاب، و ذلك بممارسة عنف المنهج الذي يضاد عنف اللغة و آليات التشكيل، فالنص الفني مبني بناءً معقدا و كل عناصره عناصر دالة، و من أبرزها التكرار لما له من خصوصية في تحديد صيرورة الخطاب الشعري.

ولتأمين حد مقبول من انسجام هذا الانجاز تستدعي الفرضية كلما تشابهت البنية اللغوية فإنها تمثل بنية نفسية متشابهة منسجمة تهدف إلى تبليغ الرسالة عن طريق التكرار والإعادة⁽²⁾.

(1) ينظر خالد سليكي، من النقد المعياري إلى التحليل اللساني ، الشعرية البنيوية نموذجاً ، مجلة عالم الفكر 1987، العدد

110، مركز أبوظبي للثقافة و الفنون و الأدب الكويت، ص 386.

(2) عبد القادر علي زروقي، البلاغة و الأسلوبية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2012، ص 81.

مفقودات:

زار الرئيس المؤتمن

بعض ولايات الوطن

وحين زار حينًا

قال لنا:

هاتوا شكواكم بصدق في العلن

ولا تخافوا أحدا

فقد مضى ذلك الزمن

فقال صاحبي حسن:

يا سيدي

أين الرغيف و اللّبن؟

وأين تأمين السكن؟

وأين توفير المهن؟

وأين من

يوفر الدواء للفقير دونما ثمن؟

يا سيدي

لم نرى من ذلك شيئًا أبدا

قال الرئيس في حزن:¹

أحرق ربّي جسدي.

أكلّ هذا حاصل في بلدي ؟ !

شكرا على صدقك في تنبيهنا يا ولدي.

سوف ترى الخير غدا

و بعد عام زارنا.

و مرة ثانية قال لنا:⁽²⁾

هاتوا شكواكم في العلن.

و لا تخافوا أحدا

فقد مضى ذلك الزمن

لم يشتكى الناس !

فقمتم معلنا:

أين الرغيف و اللّبن؟

أين تأمين السكن؟

أين توفير المهن؟

و أين من

يوفر الدواء للفقير دونما ثمن؟

¹- أحمد مطر، ديوان لاقتات ص 88.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص 89.

معذرة لا سيدي.

و أين صاحبي (حسن)⁽¹⁾.

لقد عمد الشاعر في هذه القصيدة إلى التكرار في اللفظ و الذي غطى كل القصيدة، خاصة في تكرار الفعل " زار " ثلاث مرات، كما تكررت جمل الحاكم و التي تمثلت في هاتوا شكاواكم بصدق في العفن " و لا تخافوا أحدا فقد مضى ذاك الزمن " مرتين و الأسئلة التي جاءت على لسان بعض المتلقين و تمثلت في: أين الرّغيف و اللّبن " فقد تكررت مرتين وكذلك جملة: أين تأمين السكن، مرتين.

وجملة: "أين توفير المهن، و أين من يوفر الدواء للفقير دونما ثمن " كان تكرارهما مرتين.

وكان هناك تكرار لاسم العلم " حسن " مرتين.

ونجد الشاعر قد عمد إلى التكرار المعجمي نفسه تأكيدا على حجم المصيبة، لأن التكرار من أكثر الأدوات البلاغية استخداما في الخطاب العربي و ذلك لما له من تأثير على مشاعر المتلقي العربي الذي يتذوق المعنى و يتفاعل مع المرسل من خلال الأساليب التي استخدمها في الخطاب في التواصل معه و قدرته على استخدامها .

و لقد كثف أحمد مطر التكرار في القصيدة التي بين أيدينا و ذلك من أجل الإقناع و التأثير على المتلقي و بعث الحركة و إزالة الرتابة.

(1) المرجع السابق، ص 89.

فمن خلال العبارات التي استخدمها أحمد مطر يتضح أن سياسة الحاكم هي المراوغة و التي هي طريقة لسبر آراء الشعب و استدراجه لفض مكبوتاته و تهيئة طريق الأمان له، و نجد ذلك في قوله: " هاتوا شكاواكم بصدق في العلن، و لا تخافوا أحدا فقد مضى ذاك الزمن " (1) والنتيجة أن الشخص الذي كانت له الجرأة للكلام هو " حسن" و يقصد من وراء ذلك الشاعر أحمد مطر، ما حسنت أخلاقه و أفعاله و الذي كان أحسن ممن تجمعوا و قد سيطر عليهم الصمت كان مصيره الموت و كان بمثابة رسالة لهذا الشعب.

وتكرار السؤال "أين" هو من الأساليب الطلبية الإنشائية التي يستخدمها المرسل لغرض إقناعي حجاجي، وقد عمد إليه للتأكيد على الحالة المزرية التي يعيشها هذا الشعب تحت واقع مرّ تغيب فيه أدنى ضروريات الحياة.

نسّق أحمد مطر باستخدامه صيغة التكرار في عملية طرح قضية الشعب التي تلخصت في قمع و جبروت الحاكم، فقد بدأ الخطاب بمقدمة فتح بها فكرته التي تمثلت في تلاعب هذا الحاكم المؤتمن وحسه لنبض الشعب و استدراجهم للكلام و ذلك من خلال استخدام أحمد مطر رابط الوصل المكرر في عملية الاستفهام و هذا لتأكيد القضية و سرد كيف كان هذا الحاكم يتلاعب و يتراوغ مع أفراد مجتمعه و يستدرجهم للكلام.

وما يمكن ملاحظته أن التكرار المسجل في القصيدة جاء لتقرير خطاب سياسي مقنع تحت لواء الألفاظ يريده الشاعر أحمد مطر و يهدف لإيصاله.

(1) مليكة فريحي، عود الند مجلة ثقافية فصلية العدد 4 ص 5.

إن تكرار حرف الواو ثلاثة عشر مرة باعتباره رابطاً إيحالياً يعمل على تماسك النص الذي يظهر في وحدة دلالية عبر تكثيف و تراكم مضامينه⁽¹⁾.

قصيدة المنشق لأحمد مطر:

أكثر الأشياء في بلدتنا

الأحزاب و الفقر

و حالات الطلاق

عندنا عشرة أحزاب و نصف الحزب

في كل زقاق

كلها يسعى إلى نبذ الشقاق

كلها ينشق في الساعة شقين

و ينشق عن الشقين شقان

و ينشقان عن شقيهما

من أجل تحقيق الوفاق

جمرات تتهاوى شررا

و البرد باق

ثم لا يبقى لها

إلا رماد الاحتراق

(1) المرجع نفسه، ص 8

لم يعد عندي رفيق

رغم أن البلدة اكتظت

بآلاف الرفاق

و لذا شكلت من نفسي حزبا¹.

ثم إني

مثل كل الناس

أعلنت عن الحزب اشتقاقي⁽²⁾

تحليل قصيدة المنشق لأحمد مطر

مما يلفت النظر في هذه القصيدة أن المتكلم فيها هو المنشق الذي يشير إليه العنوان، و قد انتهت القصيدة بكلمة اشتقاقي (أعلنت عن الحزب اشتقاقي) و هذا يعطي الانطباع بأن القصيدة فكرة مكتملة حاول الشاعر أن يعبر عنها بطريقة لا تخلوا من تخييل و لا تخلوا من انزياح أسلوبى و لا تخلوا من استعارة و من التوازي، و في الوقت نفسه من التماسك النصي الداخلي و النمو العضوي، المنشق يجمع أولا بين كثرة الأحزاب و الفقر و حالات الشقاق و في هذا قليل من الانحراف عن العادة المتبعة في جميع الألفاظ لأداء فكرة معينة، فينبغي أن تكون الألفاظ متقاربة الدلالة متشابهة المعاني، هنا نجد للفقر بعدا اقتصاديا و للأحزاب بعدا سياسيا إيديولوجيا و لحالات الشقاق بعدا فيه من السياسة شيء و من الذهنية الاجتماعية شيء آخر و يكرر الشاعر كلمة الأحزاب أكثر من مرة مما يضعها تحت الضوء

(1) أحمد مطر، ديوان لافتات، ص 14.

(2) المرجع نفسه، ص 15.

لافتا للقارئ المتلقي من تلك الأحزاب، و هذا الموقف يجري تسليط الضوء عليه بالإشارة لسبب تكاثر هذه الأحزاب، فهي تتكاثر بالانشطار و الانشقاق، فكلمة ينشق و انشق وانشقاق من الكلمات التي تتكرر بصفة ملحوظة أكثر من غيرها على ما فيها من إيجاب سلبى معبرة عن موقف المتكلم من الأحزاب التي بلغ الانشقاق بها حدا غير مقبول و لا معقول و بهذا يكون تكرار الكلمتين أحزاب وانشقاق تكرر فيه دلالة تعبيرية على استهزاء و تهكم شديدين، كالتلاعب بلفظة الانشقاق:

كلها تنشق في الساعة شقين.

و ينشق على الشقين شقان .

و ينشقان على شقيهما.

من أجل تحقيق الوفاق⁽¹⁾.

و التكرار الحاصل في الأبيات الذي أدى وظيفة التأكيد وزيادة في التعبير تصرف الشاعر بالتراكيب فقدم ما حقه التأخير و أخر ما حقه التقديم، فإذا لاحظنا في مستهل القصيدة وجدناه يبدأ بالخبر " أكثر الأشياء " ثم يأتي بالمبتدأ وهو الأحزاب والفقر وحالة الشقاق وفصل بين المسند والمسند إليه " في بلدتنا".

(1) د- ابراهيم خليل ، صحيفة ثقافية قاب قوسين الأسلوبية التعبيرية في قصيدة المنشق لأحمد مطر 2010-2017 الصفحة الرئيسية.

جدول احصائي يبين نسب التكرار في قصيدتي "مفقودات" و "المنشق"

النسبة%	عدد تكرارها	نوعها	الكلمة
0,66%	03	فعل	زار
0.66%	02	اسم	الرئيس
0,44%	02	فعل	مضى
0.66%	02	اسم	الزمن
0.75%	03	حرف نداء	يا
0.99%	13	اسم	سيدي
3.25%	09	حرف عطف	و
2%	05	ظرف	أين
1.25%	03	حرف جر	في
0.75%	03	حرف	من
0.75%	03	حرف	لا
0.66%	02	اسم علم	حسن
0.66%	02	اسم اشارة	ذاك
0.8%	04	فعل	قال لنا
0,66%	02	اسم	صاحبي
2%	05	اسم	الأحزاب
1.4%	07	حرف	الواو
0.63%	03	حرف	في
0.36%	03	فعل	ينشق
1.6%	04	اسم	كل
2	5	اسم	الشقان

الفتمة

لقد عرف الشعر الحديث والمعاصر توظيفاً مكثفاً لظاهرة التكرار في الشعر الحر، فقد أحدث ثورة كبيرة في الساحة النقدية، ما جعل الكثير من النقاد يسلط الضوء على هذا النوع الجديد ومن بين هؤلاء النقاد نجد نازك الملائكة التي كانت لها مجموعة من الآراء النقدية تجسدت في كتابها "قضايا الشعر المعاصر" ولهذا جاء موضوع البحث لدرس التكرار في الشعر الحر ويتعقب أهم الآراء النقدية و الكتب التي تناولت هذا الموضوع ومنه نستنتج أن التكرار ظاهرة قديمة عرفها العرب في كلامهم شعراً ونثراً، فألفوا فيها العديد من المؤلفات النقدية والبلاغية.

لقد كانت رؤية القدامى لظاهرة التكرار رؤية محدودة بخلاف المحدثين الذين توسعوا في هذه الظاهرة حتى أصبحت جزءاً مهماً في إنشاء القصيدة العربية وعنصرها فنياً وجمالياً يساعد على جلب انتباه القارئ وهذا الأمر يتطلب وضع الكلمة في المكان المناسب من قبل الشاعر الموهوب الذي يضيف عليها لمسة سحرية فيحدث الاتساق والإنسجام بين أجزاء القصيدة. يعد الشعر الحر مادة خصبة لظاهرة التكرار التي استطاعت أن تتأقلم مع هذا الشكل الجديد المحرر من القيود والقوانين التي ترهق وتعيق إبداع الشاعر.

ظاهرة التكرار ظاهرة موسعة تفتح على عدة قضايا نقدية تتقاطع معها ومن بين هذه القضايا نجد قضية الذوق والطبع.

ظاهرة التكرار من بين الظواهر البلاغية التي سعت جاهدة إلى رصد عواطف الشاعر ومشاعره ومشاركة المتلقي بها.

مما سبق نخلص إلى مجموعة من النتائج:

- يعد التكرار سمة من السمات الاسلوبية التي شاعت في الشعر العربي قديمه وحديثه وهو من أهم عناصر التبليغ في الشعر العربي المعاصر، فهو أداة لتوضيح المعاني وإيصالها إلى ذهن المتلقي.
- لم يخرج تعريف التكرار عند القدماء والمحدثين عن الإعادة، وهو ظاهرة نفسية تسم في تحقيق الانسجام والتماسك النصيين.
- لم يقتصر التكرار بأنماطه المختلفة على الجانب الإيقاعي البحث، بل تعدى ذلك إلى الجانب الدلالي ومن أهم الأنماط التي وجدت في ديوان الشاعر أحمد مطر، التكرار الاشتقائي، التكرار الاستهلاكي.

فائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1) ابن منظور: لسان العرب، مادة كرر، مج 7، دار الحديث القاهرة، 1423هـ، 2003م، ص 632.

2) أحمد مطر، ديوان لافتات.

3) بدر شاكر السياب، الديوان المجلد 2.

4) محمد الماغوط، الديوان الصوتي.

المراجع:

1) حسن الغرفي، حركية الايقاع في الشعر، افريقيا الشرق، بيروت، (د ط)، 2001.

2) خالد سليكي، من النقد المعياري إلى التحليل اللساني، الشعرية البنوية نموذجاً، مجلة عالم الفكر 1987، العدد 110، مركز أبو ظبي الثقافة و الفنون و الأدب الكويت.

3) عبد الرحمن تبير ماسين، البنية الايقاعية للقصيدة المعاصرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2003، القاهرة.

4) فايز عارف القرعان، في بلاغة الضمير والتكرار، جامعة اليرموك، الأردن، ط1، 2010.

5) محمد خطابي عبد الرحمن، لسانيات النص وتحليل الخطاب، عمان دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع. دط، 2013.

6) محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة حساسية الإنبثاق الشعرية الأولى جيل الرواد والستينات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 2، 2010.

(7) محمد صابر عبيد، القصيدة العربية الحديثة حساسية الإنبثاق الشعرية الأولى جيل الرواد والستينيات، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2008.

(8) محمد عبيد، القصيدة العربية بين البنية الدلالية و البنية الإيقاعية اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، 2001 .

(9) مسعود بودوخة، عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية ، الأردن، 2011.

(10) مقداد محمد شكر قاسم، البنية الإيقاعية في شعر الجواهري، عمان، د ط، 2010.

(11) نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 6، 1981.

(12) نعمان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008-19.

(13) يوسف مسلم أبو العدوس، مدخل الى البلاغة العربية علم المعاني علم البيان علم البديع، دار المسيرة، ط1، 2007.

المجلات والمقالات والموسوعات:

(1) ابراهيم خليل ، صحيفة ثقافية قاب قوسين الأسلوبية التعبيرية في قصيدة المنشق لأحمد مطر 2010-2017 الصفحة الرئيسية.

(2) ضيف الجيلاني، موسوعة البلاغة العربية المبشرة، باب الزوار، الجزائر (د ط)، 2009.

(3) مصطفى صالح علي، أسلوب التكرار في شعر نزار قباني، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد 3، السنة 2010.

(4) مليكة فريحي، عود الند مجلة ثقافية فصلية العدد 4 .

5)نبيلة تاولريرت، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، العدد 04، مارس 2012

مذكرات:

- 1)أميرة عربي ، جماليات التكرار، رجل بريطتي عنف، لنصر الدين جديد، بسكرة، 2014-2015.
- 2)جبار إهليل، زغير محمد، الزيدي المياحي، أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، بابل، 2011.
- 3)دهنون أمال ، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة ، مجلة كلية الأدب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية . جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر العددان 2و 3، 2008 .
- 4)سامية راجح، أسلوبية القصيدة الحداثية، عبد الله حمادي، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.
- 5)عبد القادر علي زروقي : أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا لمحمود درويش. مقارنة أسلوبية جامعة الحاج لخضر باتنة 2011/2012 .
- 6)عبد القادر علي زروقي، البلاغة و الأسلوبية، جامعة الحاج لخضر باتنة 2012..

فهرس الموضوعات

أ-هـ	مقدمة
8	مدخل:.....
الفصل الأول: ماهية التكرار (قراءة في المفهوم والأبعاد)	
14	1. مفهوم التكرار وأنواعه.....
34	2. مستويات التكرار.....
45	3. فوائد التكرار.....
الفصل الثاني: جمالية التكرار في القصيدة المعاصر	
56	1. الوظائف الجمالية التكرار في القصائد المدروسة.....
57	2. أنواع التكرار وأثره على القصائد المدروسة.....
61	3. وضع جدول إحصائي لنسب التكرار.....
63	خاتمة.....
	أهم المصادر والمراجع.....